

## الباب الاول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

عادةً ما يُستخدم علم نفس الشخصيات في الأعمال الأدبية كوسيلة لبناء عمق الشخصيات مما يجعل الحبكة أكثر واقعية وإقناعاً. وهذا ما يمكن المتذوقين للأعمال الأدبية من الانغماس في الحبكة. فصورة الشخصيات في الأعمال الأدبية عادة ما تُمنح القراء رؤى عميقة حول شخصياتها ودوافعها وراء الشخصية التي تُظهرها. وهذا ما يجعل القراء يتواصلون أكثر مع شخصيات القصة لفهم مسار الصراعات التي تحدث في حياة الشخصيات في الأعمال الأدبية خاصة الروايات.

الرواية، التي هي واحدة من منتجات الأدب، تحتوي على عناصر جمالية في داخلها. بالإضافة إلى ذلك، الأدب هو نتاج لأفكار عالية لا تتشكل فقط من الأوهام. هناك العديد من الأنواع في الأدب واحداً منها هو الرواية. (موسلينة، ٢٠١٨) يرى أن الأدب هو استعراض لمشاكل مختلفة بخيال عالي ينبع منها عكس القصص في الحياة .

الرواية باعتبارها أداة وكائن لدراسة علم النفس الأدبي لها دور مهم في فهم الشخصية وسلوك الشخصيات في الأعمال الأدبية. من خلال تحليل الرواية، يمكن لعلم النفس الأدبي أن يوفر فهماً عميقاً لهيكل الشخصية الذي وضعه فرويد في نظريته حول شخصية الشخصية التي تتأثر بأنظمة

الشخصية مثل الإِد، والأنا، والفوق-أنا. وبالتالي، تصبح الرواية واحدة من وسائل دراسة علم النفس الأدبي التي تلعب دوراً هاماً في دراسة علم النفس الأدبي خاصة فيما يتعلق بشخصيات الأعمال الأدبية.

الرواية التي تحمل عنوان "الأغنية الدائرية" للكاتبة نوال السعداوي هي عمل أدبي كتبه الشخصية الشهيرة نوال السعداوي. في بداية الرواية يُصوّر الجزء المقدماتي حياة شخصيتين مركزيّتين تواجهان مجموعة من التحديات والصراعات في رحلتها الحياتية التي يُستلهم قصتهما من البيئة المحيطة بالكاتبة. تم اختيار هذه الرواية ككائن ومصدر للبيانات في البحث بناءً على قصتها التي تصوّر قصة تجربتها المجتمعية، وتنوع الشخصيات التي يُقدّمها من حيث الطباع والشخصيات والسلوكيات. تتنوع شخصيات القصة من خلال شخصيتين رئيسيتين هما حميدة وحميدو اللذان يواجهان صراعات حياتية استثنائية تجعل القارئ والباحث يتغمّران في قصتهما. (سعدوي، ١٩٩٩)

علم نفس الأدب بحسب (سسونطورو، ٢٠١٠) هو دراسة الأحوال النفسية التي تعيشها الشخصيات في الأعمال الأدبية، يُرى ذلك عندما تتفاعل الشخصيات أو تستجيب لما يحدث لها أو حولها. وبالتالي، يمكن أن يُكشف أعراض الصراعات النفسية من خلال شخصيات الأعمال الأدبية. في هذا البحث، يقرر الباحث استخدام النهج النفسي التحليلي لأن هذا التوجه يُعتبر قادراً على تعميق فهم الشخصية البشرية، بما في ذلك تصوير الشخصيات في الأعمال الأدبية.

نظرية علم النفس التي أسهمت بشكل كبير في دراسة النقد النفسي في الأدب هي تلك التي قدمها سيغموند فرويد. كما أشار (ايندرسورا، ٢٠٠٨) إلى أن رأيه في كتاب يحمل عنوان "نظرية

النقد النفسي " الذي قدمه فرويد قد أضاء الكثير من الباحثين خاصة في مجال علم النفس الأدبي. وهكذا، في هذا البحث تم استخدام نهج النقد النفسي الذي يركز على ديناميكية شخصيات الرواية، حيث يتم التركيز على كيفية تمثيل الذات، الأنا، والعقل الفوقي في الشخصيات الرئيسية.

تحليل علم النفس الأدبي الذي قدمه فرويد يمكن أن يساعد في فهم ديناميكية شخصيات الرواية، ودوافعهم، وعواطفهم، ويمكن أن يوفر رؤى جديدة للقراء ومحبي الأدب. ويثير اهتمام الباحثين تطبيق هذه النظرية على رواية "الأغنية الدائرية" لنوال السعداوي نظراً لملاءمتها مع السرد والحبكة الروائية الموجودة في هذه الرواية.

هذا البحث يهدف إلى تحليل ديناميكية الشخصية الرئيسية في رواية "الأغنية الدائرية" لنوال السعداوي باستخدام نهج النقد النفسي المقترح من قبل سيغموند فرويد. سيقوم الباحث بتحليل الشخصيات الرئيسية، وسلوكها، وشخصيتها، وذلك استناداً إلى العوامل الشخصية التي وضعها سيغموند فرويد. يأمل الباحث في أن يساهم هذا البحث في تطوير وفهم علم النفس الأدبي، ويقدم رؤى جديدة للقراء وعشاق الأدب والمراقبين.

#### – الايد/الهيوة

وخين التوفيق كان قد اصبح بالقرب. ورايت وجهه. لم يكن طفلاً ذكراً. كان هنثى لم اعرف عن يقين انها انتى , فوجهه الاطفولة والشيوخة مرحلة يضطر فيها الانسان السى الاعلان عن جنسية بضح اكثر.

الوجه (للغربة الشديدة) لم يكن غريباً علي

كان مألوفاً بدرجة اثارته دهشتي الى حد عدم التصديق

## – الأنا

فليس من المقبول ان يخرج الانسان من بيته لي الصباح داهبا الى عمله, فاذا به يصطدم بشخص الاخر, ما ان يرفع وجهه اليه حتى يرا وجهه هو, وليس اي وجه اخر.

اعترف ان الجسدي ارتج, نوع شديد من الذعر بشل قدرة الانسان على التفكير. ومن ذلك فكرت :  
يدعر الانسان حينما يرى وجهه وجهها لوجه؟ لعلها الغرابة الشديدة, او لعلها الالفة الشديدة.

## – الأنا العليا

حينئذ يحتل على الانسان كل شئ, وتصبح الاشياء المتناقضة متشابهة الى حد التماثل, فالاسود يصبح ابيض, والابيض اسود ومعني ذلك ان يواجه الانسان بعينه المفتوحتين حقيقة انه اعمى.

(في صفحة ١١)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

في السرد أعلاه هناك الهوية والأنا والأنا العليا حيث تظهر البيانات أن تصوير "أنا" من وجهة نظر حميدة يواجه صراعاً داخلياً عندما تشعر بالغرابة عندما ترى وجه شخص ما. ويكمن عنصر شخصية معرف في السرد عندما تشعر حميدة بالغرابة عندما ترى وجه شخص تشعر أنه مألوف لها. وبسبب عنصر الأنا فيها، أقنعت حميدة نفسها بالتأكيدات، والحقيقة أن ذلك الوجه كان عادياً جداً لدرجة أنني أذهلتني، وتحولت دهشتي إلى عدم تصديق. لم يكن عقلي يحتمل المشهد الذي أمام عيني. يمكن تصنيف عدم قدرته على التحكم في مشاعره على أنه غرور. الأسود يصبح أبيض، والأبيض

يصبح أسود. ماذا يعني كل ذلك؟ الشخص الذي يواجهه، بعيون مفتوحة، حقيقة أنه أعمى يمكن تصنيفه على أنه الأنا العليا. لذا فإن الأنا العليا الموجودة بداخله، أي قلقه على شخص ما، هي افتراض سلبي في ذهنه يمكن أن يجعل الإنسان أعمى عن الحقيقة.

رواية "الأغنية الدائرية" للكاتبة نوال السعداوي هي قصة شخصيتين ولدا من نفس الرحم في نفس الوقت. حميدة وحميدو توأمين من جنسين مختلفين يعيشان وسط عالم قاسٍ من العبودية والتعذيب. إن التحرش الجنسي وغيره من الأعمال الوحشية تجبر أرواحهم على قبول الأشياء التي تغير شخصياتهم على الفور. التحرش والوحشية شيئا يهاجمان روحه دائماً. والمعاناة التي يشعر بها حميدة وحميدو تنبع من عصيانهما للمسؤولين الحكوميين، ولهذا السبب اضطر التوأم بعد ولادتهما إلى أن يصبحا بالغين، ولا يعيشا مرحلة الطفولة والمراهقة. يصف حياة التوأم (حميدة وحميدو) اللذين انفصل والديهما. وكانت والدته تعمل خادمة لدى صاحب العمل. كان يعذبه في كل مرة يرتكب فيها أدنى خطأ. كما تم استخدام حميدة أحياناً كأداة جنسية من قبل صاحب العمل لإشباع شهوة صاحب العمل. ومن ناحية أخرى، يعيش حميدو مع والده. قرر الانضمام إلى العالم العسكري ولكن انتهى به الأمر إلى أن يكون وحشياً. كلاهما شهد تغيرات في الشخصية بعد الانفصال بسبب الظروف التي مروا بها. يتم اختبار أرواحهم ومشاعرهم وعقليتهم من خلال كل الجرائم التي يرتكبها الأثرياء، حتى من قبل موظفي الحكومة في منطقتهم. لا يمكن فصل رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي عن اضطرابات الشخصية.

## ب. تحديد البحث

واستنادا إلى الخلفية التي تم شرحها، لتوفير حدود المشكلة لهذا البحث، يمكن صياغة صياغة المشكلة بحيث يكون البحث أكثر تركيزا وتوجيها.

١. كيف يتم تصوير دينامية الشخصية التي تعيشها الشخصية الرئيسية في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي لنوال السعداوي؟

٢. ما هي أنواع دينامية شخصية الممثلين الرئيسية في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي؟

## ج. اغرض البحث

في خلفية البحث التي تم شرحها وصياغة المشكلة يمكن أن نستنتج أن هذا البحث يهدف

إلى:

١. تحليل تصوير ديناميكية الشخصية التي تعيشها الشخصية الرئيسية في رواية الأغنية الدائرية للكاتبة نوال السعداوي.

٢. الحصول على وصف بيانات للنوع الأكثر سيطرة من ديناميكيات الشخصية للشخصية الرئيسية في رواية الأغنية الدائرية لنوال السعداوي.

## د. فوائد البحث

وفي هذا البحث فائدتان، فوائد نظرية وفوائد عملية:

## ١. الفوائد النظرية

أ. التعرف على أنواع ديناميكية شخصية الشخصية الرئيسية في رواية الأغنية الديرية للكاتبة نوال السعداوي.

ب. فهم تحليل تصوير عوامل ديناميكيات الشخصية في ضوء نظرية سيجمون فرويد التي تعيشها الشخصية الرئيسية في رواية الأغنية الديرية للكاتبة نوال السعداوي.

## ٢. الفوائد العملية

أ. إضافة إلى مخزون المعرفة فيما يتعلق بأنواع ديناميكيات شخصية الشخصية الرئيسية المصورة في رواية الأغنية الديرية لنوال السعداوي.

ب. يقدم تحليلاً مقارناً لتصوير عوامل ديناميكيات الشخصية في ضوء نظرية سيجمون فرويد التي عاشتها الشخصية الرئيسية في رواية الأغنية الديرية للكاتبة نوال السعداوي.



## هـ. اساس التفكير

الرواية المحللة هي الأغنية الديرية للكاتبة نوال السعداوي. يعكس هذا العمل الأدبي الحياة والحقائق الاجتماعية والثقافة الموجودة في المجتمع. وفي هذا البحث الروائي هناك شخصيتان رئيسيتان ستكونان محور البحث، وهما عواطف الشخصيتين حميدة وحميدو باستخدام دراسات علم النفس الأدبي لسيغموند فرويد.

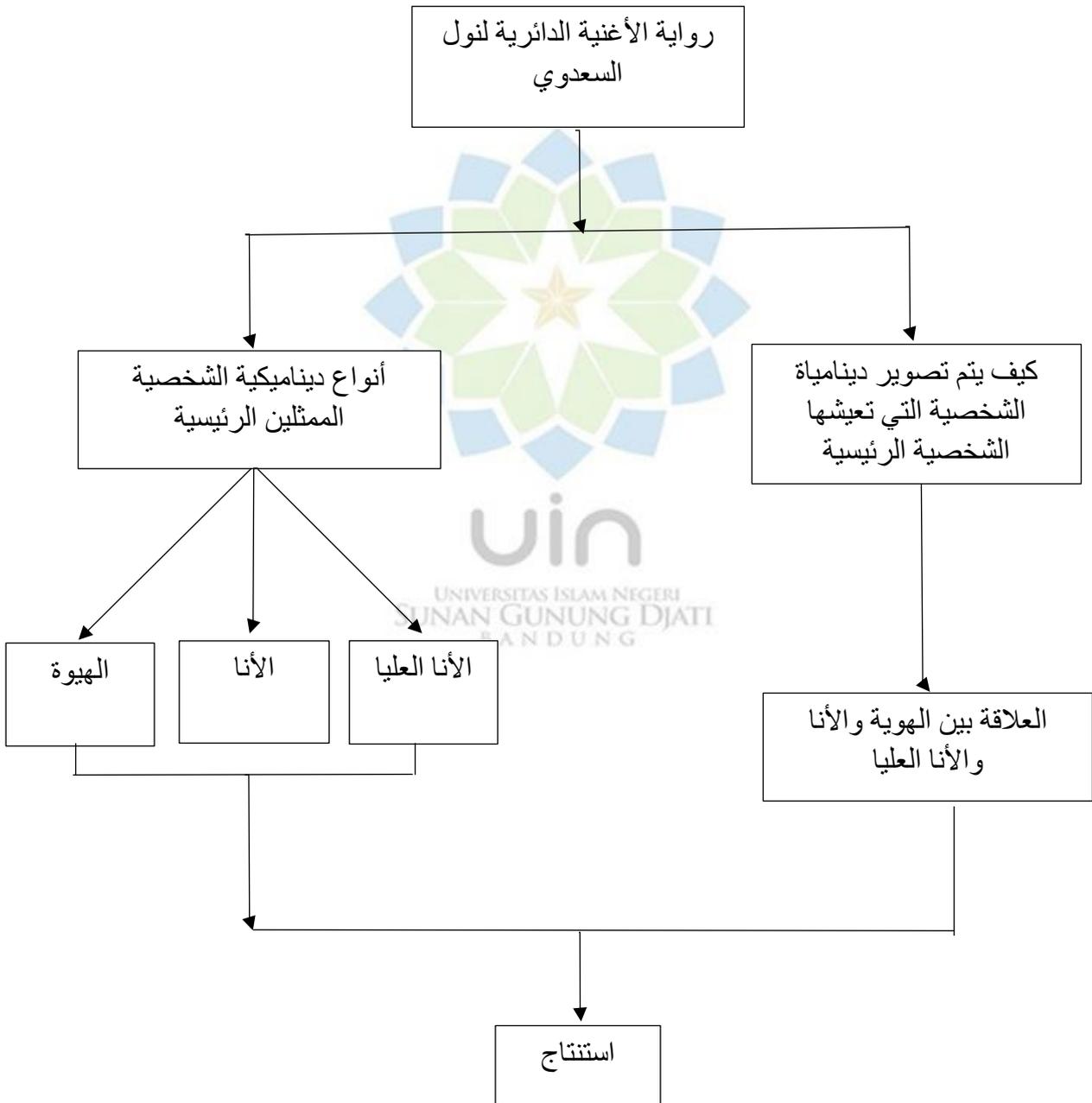
في دراسة علم النفس الأدبي هناك عدة أمور يتم التركيز عليها، منها جوانب التصوير النفسي للشخصيات في الأعمال الأدبية، وجوانب المؤلف، وجوانب القارئ. وسيركز هذا البحث على مناقشة ديناميكيات شخصيات الشخصيات، وتحديدًا تصوير انفعالات الشخصيتين حميدة وحميدو.

ينقسم تصنيف أنواع ديناميكيات الشخصية الذي اقترحه فرويد إلى ثلاثة أجزاء، وهي الهوية والأنا والأنا العليا. العلاقة المتبادلة بين هذه الهياكل الموجودة في البشر كما في هذا البحث سيتم وصفها من قبل الباحثين فيما يتعلق بالهو والأنا والأنا العليا لحميدة وحميدو. وبصرف النظر عن بنية الشخصية، هناك أيضا تصنيف للعواطف. سيتم تعميق المشاعر التي تصورها الشخصيات الرئيسية، مثل الذنب والعار والحزن والكراهية والحب وغيرها من المشاعر التي تم تضمينها في قسم تصنيف المشاعر.

العوامل المسببة للتغيرات في ديناميكيات الشخصية لدى الشخصيات تناقش العلاقة بين الهوية والأنا والأنا العليا، وهي مفاهيم في نظرية التحليل النفسي التي طرحها سيغموند فرويد. وفيما يلي شرح مختصر لهذه المفاهيم الثلاثة: الهو هو جزء من شخصية الإنسان الذي يخزن الدوافع البيولوجية للإنسان. تعمل الأنا على تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية بطريقة مقبولة للمجتمع. تعمل الأنا أيضًا على التحكم في دوافع الهوية بحيث لا تسبب صراعًا مع الواقع الاجتماعي. تعمل الأنا العليا أيضًا على قمع دوافع الهوية التي تعتبر غير متوافقة مع القيم الأخلاقية والمعنوية التي يعتنقها المجتمع. تتفاعل هذه المفاهيم الثلاثة مع بعضها البعض وتلعب دورًا مهمًا في تشكيل شخصية الإنسان. تحليل

الصراع بين الهوية والأنا والأنا العليا يمكن أن يؤثر على السلوك البشري ويمكن أن يصبح موضوعا في علم النفس الأدبي.

وبعبارات بسيطة، يمكن وصف إطار البحث هذا في الرسم البياني التالي:



## و. البحوث السابقة

ولتجنب تكرار نفس البحث، قام المؤلف بمراجعة وبحث في عدة دراسات أخرى، في النماذج والكتب وغيرها من أشكال الكتابة. وبالتالي، هناك العديد من نتائج البحوث التي يمكن استخدامها كمواد مقارنة لمناقشة هذه المشكلة، بما في ذلك:

نتائج بحث أطروحة ألفة سيدة (٢٠٢٣) معهد صلاتيجا الإسلامي الحكومي. بحث بعنوان "العناصر الجوهرية والقيم الأخلاقية في رواية "الأغنية الديرية لنوال السعداوي" للكاتبة نوال السعداوي" يوضح العناصر الجوهرية والقيم الأخلاقية التي تحتويها الرواية. ويبين البحث أن العناصر الجوهرية السبعة التي تمت مناقشتها هي الموضوع والشخصيات والإعداد ووجهة النظر والمؤامرة وأسلوب اللغة والرسالة. الفرق مع هذا البحث هو أنه يناقش القيم الجوهرية والأخلاقية، أي أننا كبشر لدينا القلب لاستخدام قلوبنا وعقولنا دائمًا ولسنا متعطين للسلطة. والفرق هو أن هذا البحث يركز على تحليل العناصر الجوهرية التي تناقش القيم الأخلاقية التي تحتويها الرواية. وتتمثل مساهمتها في توفير الفرص للباحثين لمناقشة ديناميكيات الشخصية للشخصيات الرئيسية، وهما حميدة وحميدو.

نتائج بحث ديفا أركا لياليا (٢٠٢٣) الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. بحث بعنوان "تمييز المرأة في رواية الأغنية الديرية لنوال السعداوي للكاتبة نوال السعداوي". النوع الاجتماعي هو الخصائص والسلوكيات المنسوبة إلى الرجال والنساء الموجودة في الثقافة والمطبقة في المجتمع الاجتماعي بأشكال معينة وفي أوقات معينة. يمكن أن تؤدي الأخطاء في فهم معنى ودور الجنس في المجتمع إلى التمييز بين الجنسين. وكان الاختلاف في هذا البحث هو وجود ٣ بيانات عن العنف في عملية الوساطة، وبيانات واحدة عن الصور النمطية للمرأة في عملية

الترميز الثقافي. موضوع هذه الرواية يدور حول تصوير معاناة الشخصية التي تستمر في حدوثها له دون توقف. والمساهمة في هذا البحث هي أن الباحث يركز فقط على المحتوى الذي يعد المصدر الرئيسي، ويمكن للباحث توسيع النطاق في دراسات أخرى مثل ديناميكيات شخصية الشخصية.

نتائج بحث شريفة فضيلة بوفتين ( ٢٠٢١ ) جامعة ولاية جاكرتا. بحث بعنوان "الصراع النفسي للشخصية الرئيسية في رواية "الأغنية التي تدور" للكاتبة نوال السعداوي (تحليل المحتوى)". يناقش الصراع الذي تعيشه الشخصيات من منظور نفسي. هناك ١٢ شكلاً من أشكال صراع الشخصيات وجدت في رواية الأغنية الديرية لنوال السعدوية، وهي: الاكتئاب (٧ نتائج)، الهوس (١ نتيجة)، القلق (١ نتيجة)، الخوف (٩ نتيجة)، انعدام الأمن (٤ نتيجة)، الشعور بالذنب (١ نتيجة)، الشعور بالنقص (٣ نتيجة)، الإحباط (٢ نتيجة)، غاضب (نتيجة واحدة)، مجروح (نتيجة واحدة)، غير راضٍ (نتيجة واحدة)، قلق (نتيجة واحدة). وكان عدد نتائج البيانات التي تم الحصول عليها ٣٩ بيانات. الفرق في هذا البحث هو أن التحليل يركز على تحليل محتوى الرواية، وليس الشخصيات أو تصوير شخصية الشخصية الرئيسية. وتتمثل المساهمة في أن هذا البحث يمكن أن يملأ الفجوات بمزيد من البحث، وتحديدًا فيما يتعلق بوصف شخصية الشخصية الرئيسية.